

وصول صحيح مسلم للجزائر واتصال أسانيدده للعصر الحاضر

أ.د. بوبكر كافي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

The Transmission of Sahih Muslim to Algeria and the Continuity of Its Chains of Transmission to the Present

Prof. Kafi boubakeur

Emir Abdelkader University for Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: أسانيد- إجازات- صحيح مسلم – علماء الجزائر

Keywords: Chains of transmission (asānīd) – Scholarly authorizations (ijāzāt) – Sahih Muslim – Algerian scholars

ملخص البحث: تعرض البحث للرواة الأوائل الذين كان لهم الفضل في إدخال صحيح مسلم للجزائر، مع بيان أسانيدهم وطرقهم في الاتصال بصحيح مسلم، ثم دراسة أسانيد الجزائريين عبر العصور في مختلف الحواضر العلمية لرواية هذا الكتاب ونقله للأجيال عبر مجالس الدرس والرواية، أو من خلال فهارسهم وإجازاتهم الجامعة لأسانيدهم، واتصالها إلى عصرنا الحاضر من خلال الرواية المباشرة عن علماء الجزائر.

Abstract:

This study examines the early transmitters who were instrumental in introducing Sahih Muslim into Algeria, together with an explanation of their chains of transmission and their modes of connection to the text. It further explores the transmission chains of Algerian scholars across successive historical periods and within various centers of learning in transmitting and teaching this work to later generations, whether through scholarly teaching and narration sessions or through their bibliographical catalogues and comprehensive authorizations that preserve their chains of transmission. The study also traces the continuity of these chains down to the present time through direct transmission from Algerian scholars

مقدمة: يعد صحيح مسلم من أقدم كتب السنة وأهمها، ولم يزل علماء الإسلام في مختلف الأمصار والأعصار يُعَنَوْنَ بنقله وروايته، بالأسانيد المتصلة إلى مصنفه، فهل كان لأهل الجزائر مشاركة في هذا المجال؟ وما قيمة هذه الأسانيد علوا ونزولا، واتصالا وانقطاعا، وشهرة وغرابة، فمن هاهنا جاءت إشكالية هذا البحث.

والهدف منه هو الكشف والتعريف بأسانيد علماء الجزائر لصحيح مسلم، وبيان تنوعها وعلوها وصحتها، واتصالها إلى عصرنا الحاضر، لأن الكثير من أسانيدهم لهذا الكتاب لا تكاد تعرف، وإجازاتهم وأثباتهم مجهولة عند أكثر الباحثين.

ولم أجد بين يدي بحثاً أو دراسة سابقة مستوعبة في هذا الموضوع الدقيق، فاستعنت بالله تعالى، ثم بما توافر لدي من أثبات وفهارس وإجازات لعلماء الجزائر ومحدثيها في القديم والحديث، ثم بما أكرمني الله تعالى به -على مدار سنوات طويلة- من إجازات مباشرة من علماء الجزائر ومحدثيها وشيوخها الأكابر أو تلاميذهم- حفظ الله الأحياء منهم ورحم الله الأموات. وقد تناولت هذا الموضوع ضمن الخطة الآتية:

المبحث الأول: دخول صحيح مسلم للجزائر ورواياته الأوائل.

المبحث الثاني الاتصال بصحيح مسلم بالإجازة من خلال أهم الأثبات الجزائرية

المطلب الأول: الاتصال بصحيح مسلم من خلال الأثبات الجزائرية قبل الاحتلال الفرنسي 1830م-1246هـ

المطلب الأول: الاتصال بصحيح مسلم من خلال الأثبات الجزائرية بعد الاحتلال الفرنسي 1830م-1246هـ إلى اليوم. 2025 م-1447هـ

المبحث الثالث: الاتصال بالقراءة والسماع والإجازة لصحيح مسلم على أشهر شيوخ العصر:

المطلب الأول: الاتصال برواية صحيح مسلم عن العلماء الأموات رحمهم الله تعالى

المطلب الثاني: ذكر اتصال أسانيد بعض المشايخ الأحياء لصحيح مسلم

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات

وهذا أوان الشروع في تفصيل مباحث هذا الموضوع

قد وصل صحيح مسلم للجزائر في وقت متقدم، ولكن لا نعرف بالتحديد أول من أدخله إلى الجزائر، وإن كان هناك عدة أعلام ينسبون إلى مدن جزائرية كبكر بن حماد التهارتي، وابن قرقول الوهراني، ممن نقلت عنهم رواية لصحيح مسلم في أسانيد بعض الحفاظ، لكن الكثير منهم لم يستقر في الجزائر، ولم ينقل عنه نشر صحيح مسلم في الجزائر، بل نشره خارج الجزائر كالقيروان والأندلس وغيرها.

وقد عَرَفَ صحيح الإمام مسلم طريقه إلى الجزائر عن طريق العديد من المحدثين¹ منها :

* رواية الإمام إبراهيم بن يوسف الوهراني ابن قرقول عن أبي عبد الله بن زغيب الكلابي عن أحمد بن عمر بن أنس العذري² عن أبي العباس بن بندار الرازي عن أبي أحمد الجلودي عن إبراهيم بن محمد بن سفيان عن الإمام مسلم رحمه الله³.

* رواية الحافظ عبد الحق الإشبيلي لـ" صحيح مسلم" عن أبي القاسم بن عطية، قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: أخبرنا أبو علي بن سكرة الصدي، أخبرنا أبو العباس ابن دلهات العذري، أخبرنا الرازي⁴ بإسناده (المتقدم)

* القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي (التاهرتي) عن أبي العباس العذري إجازة قال نا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي نا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي نا ابن سفيان عن الإمام مسلم⁵.

* مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني⁽⁶⁾ عن أحمد بن محمد بن زكرياء الفسوي عن الكسائي عن ابن سفيان عن الإمام مسلم⁽⁷⁾. وهو أعلى إسناد لصحيح الإمام مسلم في المغربين الأدنى والأوسط. فمدن الشرق الجزائري كانت في كثير من الفترات، امتدادا للحركة الثقافية المزدهرة في القيروان، وكان المغرب الأدنى يمتد إلى مدينة أشير بالجزائر⁸.

المبحث الثاني الاتصال بصحيح مسلم بالإجازة من خلال أهم الأثبات الجزائرية

-
- ¹ - ينظر الحديث والمحدثون في الجزائر، ص 148-150.
- ² - مقدمة مطالع الأنوار ص: 225
- ³ - فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: 136.
- ⁴ - هو أبو العباس بن بندار الرازي، سمع منه أبو العباس العذري صحيح مسلم (سير أعلام النبلاء للذهبي ص: 567/18). يروي الصحيح عن الجلودي عن ابن سفيان عن الإمام مسلم.
- (5) - مشارق الأنوار للقاضي عياض ص: 11/1
- (6) أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني كان فقيهاً مقرئاً أديباً، وله رواية وغلب عليه علم القرآن. أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد، ولقي بالمشرق جلة من الشيوخ، ودخل قرطبة سنة 393هـ فنشر علمه وعلا ذكره ورحل الناس إليه. صَنَّفَ الكثير في علوم القرآن وغير ذلك، توفي رحمه الله في صدر محرم سنة: 437هـ (الديباج المذهب لابن فرحون ص: 346).
- (7) فهرسة ابن خير ص: 100.
- (8) - معجم البلدان لياقوت الحموي 390/4.

لقد حفظت لنا أثبات علماء الجزائر وفهارسهم وإجازاتهم كثيرا من الأسانيد الموصلة لصحيح مسلم بمختلف رواياته، وفيما يلي سرد لأهم هذه الأثبات وما ذكرته من أسانيد صحيح مسلم، مع بيان الاتصال بها محاولا ترتيبها على تواريخ وفيات أصحابها، وقد قسمتها إلى مطلبين: المطلب الأول: الاتصال بصحيح مسلم من خلال الأثبات الجزائرية قبل الاحتلال الفرنسي 1830م-1246هـ

1- مشيخة الإمام أبي العباس الغبريني البجائي (644-714هـ) وقد ذكر سنده لصحيح مسلم وشروحه⁹.

وهو يرويه عن 1/ الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن صالح الشاطبي، 2/ عن القاضي أبي الحسن الأنصاري المعروف بابن قطرال ت564هـ 3/ عن أبي محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونة العبدري، 4/ عن أبي بحر سفيان بن العاصي 5/ عن الإمام أبي العباس أحمد بن بندار الرازي، قال: 6/ حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، 7/ عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، 8/ عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج

ويرويه بالإجازة العامة أيضا عن 1/ المقرئ الماهر أحمد بن محمد بن خضر الصديقي، 2/ قال حدثنا أبو الحسن بن السراج.

وتنصل بمشيخته وسائر مروياته ومؤلفاته بالسند المتصل إلى الإمام محمد بن جعفر الوادي آشي عن الإمام الغبريني¹⁰.

وتنصل به أيضا بالسند إلى الإمام الثعالبي، عن شيخه أبي محمد الغرياني، التونسي، عن أبيه، عن ابن جابر الوادي آشي عن الغبريني¹¹.

2- فهرس الإمام الثعالبي (ت875هـ) المسماة غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد وقال: " وأما صحيح مسلم -رحمه الله- فأرويه من طرق أعلاها،¹².

ماحدثني به أبو زرعة إجازة بسماعه من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأنصاري البياتي، بسماعه من أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، قال: أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي إجازة، أخبرنا

⁹ - مشيخة الإمام أبي العباس الغبريني ص 369 وما بعدها.

¹⁰ -. ينظر برنامج الوادي آشي، ص 43.

¹¹ - غنيمة الواجد: ص38.

¹² - المصدر نفسه، ص35.

أبو عبد الله محمد بن الفضل الفَرَاوي، أخبرنا عبد الغفار بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد، أخبرنا مسلم رحمه الله.

وتصل به من طريق منها ما أخبرنا به إجازة مسند العصر 1/ الشيخ عبد الرحمن الكتاني 2/ عن والده العلامة الشيخ عبد الحي الكتاني 3/ عن الشيخ أبي محمد عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن ابن الأمين الجزائري 4/ عن مصطفى بن أحمد بن سادات القسنطيني 5/ عن السيد محمد المكي بن الشيخ سعد البوطالي مفتي قسنطينة وقاضيا، 6/ عن السيد عبد المالك الراشدي، 7/ عن عمه شيخ الجماعة بقسنطينة وقاضيا السيد عبد القادر بن محمد الراشدي، 8/ عن السيد محمد بن علي الجعفري المعروف بمفتي قسنطينة، 9/ عن الشباب أحمد بن قاسم البوني 10/ عن أبيه، 11/ عن الإمام أبي مهدي عيسى الثعالبي الجزائري، 12/ عن أبي محمد عبد الكريم الفكون القسنطيني، 13/ عن العلامة أبي زكرياء يحيى بن سليمان الأوراسي القسنطيني، 14/ عن أبي القدس طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني، 15/ عن الإمام أبي العباس أحمد زروق الفاسي. عن الإمام الثعالبي رحمه الله تعالى. وهو سند عال مسلسل بالجزائريين في معظمه¹³.

3- كنز الرواة المجموع للإمام أبي مهدي عيسى الثعالبي (ت 1080هـ): وقد صدر به كتابه، وتوسع في ذكر أسانيده لصحيح مسلم بطرق كثيرة ومتنوعة مشرقية ومغربية¹⁴.

منها: مارواه عن شيخه أبي الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري السلجماسي الجزائري- جد أختنا د جمال وشقيقه د سليم الأحمر الأنصاريين- إجازة مشافهة غير مرة، عن أبي عبد الله بن أبي بكر سماعا، وعن أبي محمد ابن طاهر الحسني، بسندهما إلى ابن غازي، عن ابن مرزوق الكفيف، عن أبيه ابي الفضل ابن مرزوق الحفيد، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن علوان التونسي، عن أبي القاسم أحمد الغبريني، بسنده السابق

وتصل به من عدة طرق منها ما سبق في إسناد الإمام الثعالبي

4- ثبت أحمد بن قاسم البوني الجزائري (ت 1139هـ)، وهو أول مصنف ساق أسانيده إليه، وذكر أنه أخذه مع جماعة رواية ودراية من أوله إلى آخره، عن العلامة الحافظ سيدي أحمد بن

¹³ - الكنز: ص 70 وما بعدها.

¹⁴ - ثبت البوني، ص 67.

محمد بن عبد الرحمن الفيلاي الإدريسي ثم المدني، قراءة عليه مع حاشية السيوطي ثم ساق
سنده إلى الإمام مالك من طريق محمد بن جابر الوادي آشي¹⁵.

كما يرويه عاليا بدرجتين عن المعمر فوق المائة أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز المنوفي،
عن عبد الواحد البرجي عن الجلال السيوطي بالسند المتقدم إلى الوادي آشي.
وتتصل به من عدة طرق منها ما سبق في إسناد الإمام الثعالبي.

5- فهرسة الشيخ العلامة أبي زيد عبد الرحمن بن عمر التنيلاني التواتي (ت1189هـ/1775م):
وهو عمدة أهل توات في أسانيد العلوم والفنون، وهو يروي عن عدد من الشيوخ من أهل توات
والمغرب والتكرور والمشرق.

وقد ذكر اتصاله بصحيح مسلم عن عدد من شيوخه منها عن شيخه أبي زيد عبد الرحمن
الجنثوري، عن شيخه الجليلين السيد أحمد الحاج الأمين، والسيد محمد الحسين القبليين،
بسندهما المتصل بالشيخ زكريا الأنصاري بسنده إلى محمد بن جابر الوادآشي بسنده إلى الإمام
مسلم¹⁶.

وتتصل بفهرسته من عدة طرق منها: عن طريق الشيخ محمد بن حاج عابدين الكنتي، عن
عمه الشيخ لامين بن أحمد البكاي، عن مولاي أحمد البريوشي، عن سيدي محمد بن بادي الكنتي،
عن الشيخ باي صاحب السنن الميين، عن حمزة، عن أبيه الحاج أحمد، عن جده مالك، عن عبد
الرحمن التنيلاني¹⁷.

وتتصل به أيضا من طريق الشيخ مولاي عبد الله الطاهيري حفظه الله عن الشيخ سيدي
محمد بلكبير (ت1330-1421) عن الشيخ سيدي أحمد ديدي (ت1370) عن الشيخ سيدي عبد الله
البلبالي (ت1329) عن الشيخ سيدي أحمد الحبيب البلبالي (ت1296) عن الشيخ سيدي محمد بن عبد
الرحمن الشهير بسيد الحاج

¹⁵ - ثبت البوني، ص 69

¹⁶ - ينظر فهرسته 139-140 تحقيق أد. عبد الرحمن بن محمد بعثمان.

¹⁷ - ينظر ثبت الشيخ الكنتي: منار الإرشاد بمعرفة طرق الإسناد المرقون، ص 26، ص 407 من المطبوع.

6- فهرس الشيخ عبد القادر الراشدي القسنطيني (ت1194هـ): وقد ذكر سنده لصحيح مسلم من طريق الشيخ عبد القادر الفاسي إلى الإمام ابن غازي بسنده إلى الإمام مالك¹⁸.

وتنصل به من طريق الشيخ عبد الرحمن الكتاني عن والده الشيخ عبد الحي الكتاني عن عبد الله البكري الدمشقي العطار، عن عمر بن مصطفى الأمدي عن الزبيدي عنه.

وعن عبد الرحمن الكتاني عن والده عن عبد الله السكري، عن مسند الشام الوجيه عبد الرحمن الكزبري، عن الزبيدي عنه.

وكذا تنصل به مما سبق في إسناد الإمام الثعالبي.

المطلب الثاني: الاتصال بصحيح مسلم من خلال الأثبات الجزائرية بعد الاحتلال الفرنسي 1830م-1246هـ إلى اليوم.

7- إجازة أو ثبت محمد بن محمود ابن العنابي الجزائري (ت1267هـ): وهو يروي كتب السنة إجازة بأوائل البصري عن شيخه علي بن عبد القادر بن الأمين مفتي المالكي بالجزائر المحمية، عن الشيخ أحمد الجوهري الشافعي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري¹⁹.

وتنصل به من عدة طرق ذكر العديد منها شيخنا ومجيزنا الشيخ محمد زياد التكلة، منها ما أجازنا به الشيخ عبد الرحمن الكتاني بن عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الكتاني، عن أبيه، عن أبيه، عن محمد صالح البنا، عن ابن العنابي.

8- محمد بن علي السنوسي الخطابي (ت1276هـ): في فهرسته المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق: فقد ذكر جملة من أسانيده إليه²⁰. بالسند إلى الحافظ ابن حجر إلى الإمام مسلم. وبالسند عن الشيخ حسن العجيمي بالسند إلى مسلم، وعن شيخه الحسن القويضي عن الأمير بسنده إلى مسلم.

9- فهرسة الشيخ مصطفى الحرّار (ت1273): وقد ذكر بعض أسانيده من ذلك سنده لصحيح مسلم من طريق الشيخ صالح الفلاني في فهرسته "قطف الثمر في رفع أسانيد مصنفات في الفنون

¹⁸ - فهرسة الشيخ عبد القادر الراشدي، ص 98.

¹⁹ - ينظر إجازة ابن العنابي لإبراهيم السقا بأوائل الشيخ عبد الله بن سالم البصري، ص 95 ت مصطفى ضيف. در التوفيقية، ط1 سنة 2012م. ومجموع فيه إجازات من علامة الجزائر ابن العنابي الأثري، بعناية محمد زياد التكلة، ط1، دار البشائر الإسلامية، 2008م، ص 56.

²⁰ - المنهل الروي الرائق: 20-21،

والأثر " بإجازة الشيخ محمد الصالح البخاري عن شيخه عمر بن عبد الكريم المكي عن الشيخ صالح الفلاني²¹.

واتصل بهذه الفهرسة بإجازة محققها أئينا الفاضل الشيخ عبد الرحمن دويب، عن الشيخ الدكتور عبد الرحمن طالب، عن الشيخ بخالد بن كابو عن الشيخ أبي الطيب بلقاسم بن كابو عن الشيخ علي بن عبد الرحمن الجزائري مفتي وهران، عن الشيخ مصطفى الحرّار

10- العلامة المكي بن عزوز الجزائري التونسي (ت 1334 هـ). وأسائده كثيرة ومتنوعة بين المغاربة والمشاركة، ومروياته كثيرة جدا ومن ضمنها صحيح مسلم والكتب الستة وباقي كتب السنة، ومن الطرق التي توصله إلى صحيح مسلم الرواية له من طريق الأمير محمد باشا بن الأمير عبد القادر بن محي الدين، عن والده الأمير عن جده محي الدين عن الإمام الزبيدي²².

وقد ذكر عدة أسائده له لصحيح مسلم انظرها في ألفية السند له. ص 89-90

ونتصل بالشيخ العلامة المكي بن عزوز من عدة طرق منها:

عن الشيخ عبد الرحمن الكتاني عن والده الشيخ عبد الحي الكتاني عن الشيخ المكي بن عزوز. وعن الشيخ محمد مأمون القاسمي عن الشيخ محمد الطاهر العبيدي التقرتي عن الشيخ المكي بن عزوز.

وعن أئينا الشيخ محمد فؤاد القاسمي، والشيخ دحية أبي الأنوار عن الشيخ خليل القاسمي عن الشيخ الطاهر العبيدي عن المكي بن عزوز

11- الشيخ علي البوديلي (ت 1409 هـ) وقد ذكر في ثبته المسمى " صلة الموصول بحديث الرسول ذكر عدة شيوخ أجازوه رواية ودراية منهم الشيخ عبد الحي الكتاني وغيره²³.

وقد سبق ذكر الاتصال به في رواية ابن باديس لصحيح مسلم.

²¹ - ينظر فهرسته، ص 46-47.

²² - ينظر عمدة الأثبات له، ص 63.

²³ - ينظر ثبته، ضمن كتاب إجازات علماء الجزائر، ص 161-164.

12- إجازات الشيخ بنعزوز القاسمي (ت 1984هـ)، وهو يروي عن عدة شيوخ، ويتصل سنده بهم من عدة طرق، منها عن طريق الشيخ الطاهر العبيدي، عن الشيخ المكي بن عزوز وقد سبق سنده لصحيح مسلم²⁴.

واتصل به عن طريق الشيخ محمد فؤاد القاسمي، عن والده الشيخ خليل القاسمي، عن الشيخ بن عزوز القاسمي.

13- ثبت الشيخ محمد حاج عابدين الكنتي - لا يزال حيا حفظه الله: وهو منار الإرشاد بمعرفة طرق الإسناد، وقد طبع وحقق، وقد ذكر فيه شيوخه وأسانيده المختلفة لكتب السنة والعلوم المختلفة، وقد ذكر فيه إسناده لكتاب صحيح مسلم من عدة طرق، وسيأتي الحديث عنها في المبحث الموالي.

وأرويه عنه إجازة ومناولة.

المبحث الثالث: الاتصال بالقراءة والسماع والإجازة لصحيح مسلم على أشهر شيوخ العصر الحديث والمعاصر:

يتصل سند صحيح مسلم في عصرنا الحاضر بجملة من علماء الجزائر وأسانيدهم وسند ذكر جملة منها نتوخى فيها الشهرة وعلو السند منها:

المطلب الأول: الاتصال برواية صحيح مسلم عن العلماء الأموات رحمهم الله تعالى

أولاً: إسناده الأمير المجاهد عبد القادر بن محيي الدين الجزائري (ت 1300هـ-1883م) لصحيح مسلم:

لم أقف على أسانيد وإجازات خاصة للأمير بصحيح مسلم، وإنما يمكن أن نستخرجها من خلال اتصاله بأهم الأثبات الحديثية المشهورة في زمانه وما قبله. ومنها: أثبات السيد العلامة محمد مرتضى الزبيدي ت 1205هـ. من أشهرها: المعجم المختص وألفية السند: فوالده السيد محيي الدين بن مصطفى ت 1249هـ يروي عن السيد العلامة محمد مرتضى الزبيدي ت 1205هـ²⁵. والزبيدي له عدة أثبات من أشهرها المعجم المختص وألفية السند، وما دخل في روايته من مختلف الكتب الحديثية والأثبات المختلفة، ومعلوم اتساع العلامة الزبيدي في الرواية، واتصاله بعدد كبير من الشيوخ وروايته للعديد من الكتب فقد قال في خاتمة ألفيته:

²⁴ - إجازات الشيخ بنعزوز القاسمي، ص 52-53

²⁵ - الفاداني، الروض الفائق ص 144-146

وقلّ أن ترى كتابا يعتمدُ إلا ولي فيه اتصال بالسند
أو عالما إلا ولي إليه وسائط توقفني عليه²⁶.
وقد ذكر فيه (53) ثلاثا وخمسين شيخا من أشهر شيوخه. أما في المعجم المختص فقد
ذكر فيه روايته عن (531) خمسمائة وواحد وثلاثين شيخا
ذكر منهم ستة عشر (16) شيخا من شيوخ الجزائر ومحدثيها ممن أجازوا الحافظ الزبيدي
أو أجاز لهم، وفيهم كبار أئمة زمانهم²⁷.
وقد ذكر في ألفية السند له سنده لصحيح مسلم
وساق البصري سنده لصحيح مسلم عن شيخه البابلي في ثبته فقال: "..
وأصل بالأمير عبد القادر بعدة أسانيد عالية منها: ما أجازني به 1/الشيخ عبد الرحمن
الكتاني 2/عن والده الشيخ عبد العلي الكتاني 3/عن العلامة المقرئ المعمر عبد الرزاق البيطار
الدمشقي عن الأمير عبد القادر الجزائري عن أبيه عن الحافظ مرتضى الزبيدي²⁸، فيكون بيني
وبينه ثلاثة رجال فقط كلهم مسند معمر. وعن الزبيدي بسنده السابق إلى صحيح مسلم.
ثانيا: إسناد الشيخ عبد الحميد ابن باديس (1940م) لصحيح مسلم :

من علماء الجزائر الذين كان لهم اعتناء كبير بصحيح مسلم رواية ودراية ، وشرحا
وتدريسا الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس -رحمه الله-

والإمام ابن باديس يروي صحيح مسلم بعدة أسانيد منها: بإجازة الشيخ محمد بخيت
المطيعي، عن عبد الرحمن الشريبي، عن إبراهيم السقا، عن الأمير الصغير، عن والده الأمير
الكبير، بسنده إلى ثبت الأمير²⁹.

واتصل بالإمام ابن باديس بعدة طرق منها:

1-وعن الشيخ محمد مطيع الحافظ عن الشيخ رياض المالح عن الشيخ محمد بن إبراهيم الكتاني
الرباطي، عن الشيخ ابن باديس.

²⁶ - ألفية السند، ص162.

²⁷ - ينظر إجازة الشيخ مرتضى الزبيدي لجماعة من أهل ورثيلان، ملحق ب: اهتمام علماء الجزائر بعلم الحديث
قديمًا وحديثًا، للشيخ المهدي بوعبدلي، بعناية عبد الرحمن دويب، ص 78-84.

²⁸ - فهرس الفهارس 2/1145.

²⁹ - الدر النفيس في إجازات ومرويات ابن باديس: ص187، وثبت الأمير: 65.

2- وعن الشيخ المسند عبد الرحمن الكتاني عن والده العلامة عبد الحي الكتاني عن الشيخ القاضي شعيب الجليلي التلمساني عن الشيخ ابن باديس.

ثالثا/ الشيخ العلامة المعمر الفقيه المؤرخ عبد الرحمن الجليلي (1908-2010م)

وهو يروي صحيح مسلم عن الشيخ عبد الحلیم بن سماية، عن الشيخ المكي بن عزوز، عن محمد أبي خضير بن إبراهيم الدمياطي المدني، عن الشيخ أحمد بشارة الشافعي، عن الشيخ الأمير الكبير عن علي بن محمد العربي السقاط عن شارحه محمد الزرقاني عن والده عبد الباقي الزرقاني عن علي الأجهوري عن محمد بن أحمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده للإمام مسلم³⁰.

ويرويه الشيخ الجليلي أيضا عن الشيخ مولود بن محمد الزريبي الأزهرى (ت1925م)، عن الشيخ العلامة بخيت المطيعي، عن الشيخ محمد عlish المالكى، عن الشيخ محمد الأمير الصغير، عن والده العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير بسنده لمسلم³¹.

ويروي الشيخ مولود الزريبي الأزهرى المالكى عن الشيخ محمود خطاب السبكي المالكى عن الشيخ محمد بن أحمد عlish المالكى، عن الشيخ محمد الأمير الصغير عن الشيخ محمد الأمير الكبير بالسند السابق³².

ونتصل بهذا السند المبارك بإجازة أخينا الشيخ المقرئ المسند د. يحيى الغوثاني عن الشيخ الجليلي رحمه الله - وكان عسرا جدا في الرواية فلم يجز إلا عددا قليلا جدا.

ثم بإجازة شيخنا أد عمار الطالبي - حفظه الله ورعاه- عن الشيخ الجليلي

وإجازة أخينا الشيخ أد/ عز الدين كشنيط عن والده الشيخ عبد الرحمن كشنيط عن الشيخ الجليلي.

وإجازة الشيخ يحيى صاري عن الشيخ الجليلي بمروياته عامة.

وبواسطة الشيخ باي بلعالم عن الشيخ عبد الرحمن الجليلي

³⁰ - الدرر الغوالي في مرويات وأسانيد الشيخ عبد الرحمن الجليلي، ص51-52، وعمدة الأثبات، ص304، وسد الأرب، ص19.

³¹ - الدرر الغوالي: ص88.

³² - الدرر الغوالي: ص83.

رابعاً/الشيخ العلامة محمد باي بلعالم (1930-2009م) :

والشيخ له إجازات وأسانيد مختلفة في الحديث وغيره، وممن يروي عنهم شيخه العلامة أحمد الطاهر بن عبد المعطي السباعي، والشيخ محمد بلكبیر (ت1421هـ-2000م) وغيرهم كثير، بأسانيدهم المتصلة للبخاري³³. وكان الشيخ بلكبیر أيضا ممن يقرئ ويسمع صحيح مسلم في مدرسته بأدرار.

فالشيخ سيدي محمد بلكبیر -رحمه الله- يروي عن شيخه سيدي أحمد بن ديدي البكري فقيه توات وعالمها، وهو عن الشيخ سيدي عبد الله البلبالي، وهو عن شيخه ووالده سيدي أحمد الحبيب البلبالي بسنده إلى عالم توات ومدار أسانيدها الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن عمر التنلاني³⁴، وأسانيده إلى صحيح مسلم مذكورة في ثبته، وقد سبق الكلام عليها في المبحث السابق.

وتنصل بالشيخ باي بلعالم من عدة طرق منها عن الشيخ محفوظ بوكراع، والشيخ عبد الله الطاهيري عنه.

خامساً: إسناد الشيخ العلامة المعمر محمد الطاهر آيت علجت (1917-2023) رحمه الله لصحيح مسلم :

والشيخ يروي صحيح مسلم عن الشيخ المولود الحافظي الأزهري، عن الشيخ بخيت المطيعي بالسند السابق في رواية ابن باديس .

وتنصل برواية صحيح مسلم عنه بالإجازة المباشرة من الشيخ به وبعموم مروياته ومقروءاته ومسموعاته.

المطلب الثاني: ذكراتصال أسانيد بعض المشايخ الأحياء لصحيح مسلم : وهم كثر ولله الحمد والمنة، وسأقتصر على البعض فقط ممن لهم جهود في سرد صحيح مسلم وإقراءه وإسماعه منهم:

- ³³ ينظر الرحلة العلية إلى منطقة توات: 1/364.

- ³⁴ ينظر قطف الزهرات من اخبار علماء توات، ص 23.

1/الشيخ المسند محمد بن حاج عابدين الكنتي التمراسي حفظه الله: وله جهود طيبة في إحياء مجالس السماع ونشرها في مختلف الولايات في القطر الجزائري: وهو يروي صحيح مسلم قراءة وسماعا وإجازة عن عدد من الشيوخ³⁵:

وقد أجازني شيخنا المسند محمد حاج عابدين الكنتي حفظه الله تعالى : وهو يرويه من ثلاثة طرق نكتفي بذكر سند واحد منها:

عن عمه سيدي الأمين، والعالم العلامة الشيخ بابا أحمد بن الشيخ التاي الوافي الكنتي، قراءة وسماعا على الشيخ العلامة محمد بن بادي الكنتي، إجازة عن الشيخ الفقيه الصالح حماد بن محمد بن سيدي أبي بكر السوقي، قال أجازني بذلك شيخي وعمي المعروف بحام، عن شيخه حنّ بن أمثال، عن الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الوافي الكنتي، بسنده إلى الشيخ محمد بن محمد بغيغ، قال أخبرني به والدي الإمام محمد قورد، قال أخبرني به الشيخان محمد وأبو العباس أبنا أندغ محمد بن أحمد ، عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب، عن والده محمد بن عبد الرحمن الحطاب عن السخاوي، عن الحافظ عبد الرحيم بن الفرات القاهري، قال أخبرنا به أبو عبد الله البياني، قال أخبرنا به الشهاب بن عساكر، عن أبي الفضل الفراوي، عن عبد الغفار الفارسي، عن الجلودي، عن ابن سفيان عن الإمام مسلم.

بأسانيده المتصلة بصحيح مسلم³⁶.

وتنصل برواية صحيح مسلم عنه مباشرة، فقد أجازنا بصحيح مسلم والبخاري وبجميع مروياته فجزاه الله خيرا.

2/الشيخ عبد الله الطاهيري حفظه الله تعالى: شيخ المدرسة الطاهرية ببلدية سالي دائرة رقان ولاية أدارار، وله جهود طيبة في سرد البخاري وختمه كل سنة، وهو يروي عن والده العلامة الشيخ أحمد الطاهيري المتقدم ذكره، والشيخ باي بلعالم، والشيخ بلكبير وغيرهم.

وقد أجازنا بالبخاري خاصة وبجميع مروياته عامة فجزاه الله خيرا.

³⁵ - ينظر ثبت الشيخ منار الإرشاد بطرق الإسناد، نسخة غير مطبوعة، ص 9 وما بعدها.

³⁶ - (ينظر: دليل السالك، ص 115 وما بعدها، وثبت شيخنا المسند محمد حاج عابدين الكنتي منار الإرشاد بمعرفة طرق الإسناد، ص 182 وما بعدها).

3/ الشيخ محمد لحسن السليمانى التمراسى - حفظه الله تعالى.

إمام وخطيب بولاية تمنراست، له جهود طيبة في إقراء كتب السنة والتعليق عليه، تعليقات فقهية وحديثة متنوعة.

والشيخ يروي صحيح مسلم وكتب السنة قراءة وسماعا عن الشيخ المحدث أبو حماد المفتي فياض فيض عبد الرحيم، وهو عن الشيخ قاسم محمد سيما صاحب، عن الشيخ الحافظ عبد الرحمن الأمروهي، عن الشيخ قاسم النانوتوي، عن الشاه عبد الغني الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن الإمام الشاه ولي الله الدهلوي بأسانيد مختلفة إلى صحيح مسلم وغيره من كتب السنة بواسطة شيوخه الكبار إلى الإمامين زكريا الانصاري، وجلال الدين السيوطي³⁷، وسند الدهلوي ذكره أيضا ابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوي³⁸. وقد أجازنا حفظه الله تعالى بالموطأ وبجميع مروياته.

خاتمة: تتضمن نتائج البحث وأهم توصياته:

1. وفي ختام هذا البحث الموجز نخلص إلى النتائج الآتية: ذكر
2. دخول صحيح مسلم الإمام إلى الجزائر منذ فترة مبكرة من تأليفه.
3. عناية الجزائريين به رواية ونقله من طرف كبار المحدثين وحفاظهم في كل العصور قبل الاستعمار الفرنسي وأثنائه وبعد الاستقلال كذلك، وفي مختلف نواحي الجزائر وبلدانها في بجاية وعنابة والجزائر وقسنطينة وتوات وغيرها.
4. استمرار أهل الجزائر في رواية صحيح مسلم وتلقيه إلى العصر الحاضر وبروز مسندين يصلون أسانيدهم وينقلونها للأجيال .

ونوصي في ختام هذه الورقة بما يلي:

1. العناية بالبحث عن أسانيد أهل الجزائر في الحديث وعلومه وتحقيق أثباتهم وفهارسهم ونشرها.
2. إنشاء مشاريع بحث تهتم بالأسانيد الجزائرية في مختلف العلوم والفنون.
3. إحياء مجالس إقراء صحيح مسلم وغيره من كتب السنة في المساجد والجامعات الشرعية
4. تشجيع المسندين وتخصيص مكافئات لهم للتفرغ لإقراء كتب السنة وتعلمها، مثل ما هو موجود بالنسبة لتعليم القرآن ، كما كان في عهد خلت.

³⁷ - ينظر الإرشاد إلى مهمات الإسناد، ص 25-39.

³⁸ - ينظر العجالة النافعة لابنه عبد العزيز الدهلوي، ص 79-83.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

قائمة المصادر والمراجع

1. إجازات العلامة الشيخ محمد بنعزوز القاسمي الحسني، ضمن إجازات علماء الجزائر، جمع وإعداد أنس محمد القاسمي و عبد المنعم القاسمي، ط1، دار التوفيقية، المسيلة الجزائر، 2012.
2. إجازات حديثة جزائرية. اعتنى بها مصطفى ضيف، ط1، دار التوفيقية المسيلة الجزائر، 2012م.
3. إجازة ابن العنابي لإبراهيم السقا بأوائل الشيخ عبد الله بن سالم البصري، ت مصطفى ضيف. دار التوفيقية، ط1 سنة 2012م.
4. الإرشاد إلى مهمات الإسناد، الشاه ولي الله الدهلوي،
5. ألفية السنند، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق د. محمد بن عزوز، ط1، دار ابن حزم، بيروت 2006م.
6. الإمام ابن باديس حياته وآثاره، تحقيق د. عمار طالي، ط1، عالم المعرفة الجزائر، ودار ابن حزم لبنان، 2014.
7. الإمداد في معرفة علو الإسناد، عبد الله بن سالم البصري، ت العربي الدايز الفرياطي، ط1، دار التوحيد، الرياض 2006م.
8. برنامج الوادي آشي، محمد بن جابر الوادي آشي، ت محمد محفوظ، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981

9. برنامج مشيخة الإمام أبي العباس الغبريني مع عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، ت عادل نويهض، ط1، لجنة التأليف والترجمة والنشر، بيروت 1969م.
10. تراجم أعلام الصحراء، فهرس التنيلاني، تحقيق أد. عبد الرحمن بن محمد بعثمان، دار الفرقان، 2023م
11. ثبت الأمير سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، أبو عبد الله الأمير الكبير المصري، ط2، مطبعة حجازي.
12. ثبت البوديلي صلة الموصول بحديث الرسول، ضمن كتاب إجازات حديثة جزائرية. اعتنى بها مصطفى ضيف، ط1، دار التوفيقية المسيلة الجزائر، 2012م.
13. ثبت البوني، أحمد بن قاسم البوني، ط1، دار المقتبس، بيروت، 2017م.
14. ثبت الشيخ الكنتي = منار الإرشاد بمعرفة طرق الإسناد ، الشيخ محمد بن حاج عابدين الكنتي، مطبوع على الحاسوب.

15. ثبت الشيخ الكنتي = منار الإرشاد بمعرفة طرق الإسناد ، الشيخ محمد بن حاج عابدين الكنتي، ت محمد توفيق الكيفاني، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
16. الحديث والمحدثون في الجزائر، أد مصطفى محمد حميداتو، إصدارات ،كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، سنة2025م.
17. الدر النفيس في إجازات ومرويات ابن باديس، لحسن بن علجية، ط1، دار ابن حزم، بيروت،2014م.
18. الدرر الغوالي في مرويات وأسانيد الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، لحسن بن علجية، ط1، دار دروب، الجزائر،2025م.
19. الرحلة العلية إلى منطقة توات، الشيخ محمد باي بلعالم، ط1، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر2011م.
20. الروض الفائح وبغية الغادي والرائح، محمد ياسين الفاداني، د يوسف المرعشلي، ط1، دار البشائر الإسلامية،2005م.
21. العجالة النافعة، عبد العزيز الدهلوي، نقله الى العربية عبد المنان عبد اللطيف المدني، دار الداعي، الرياض،1422هـ.
22. عمدة الأثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات، محمد المكي بن مصطفى بن عزوز، ت عمر بن الجيلاني الشبلي، ط1، الدار المالكية،2015م.
23. غنيمة الواجد وبغية الطالب الماجد، ت محمد شايب شريف، ط1، دار ابن حزم، بيروت 2005م.
24. فهرس الشيخ عبد القادر الراشدي، تعليق وإخراج، د. نصيرة عزرودي، دار خيال،2021م.
25. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات، عبد الحي الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1402هـ.
26. فهرسة ابن الحرار: للشيخ مصطفى بن أحمد بن محمد المعروف بابن الأمين الحرّار الجزائري، بعناية عبد الرحمن دويب، دار التوفيقية.
27. فهرسة ابن خير الإشبيلي، أبوبكر محمد بن خير الأموي الأشبيلي، ت محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،1998م.
28. فهرسة الشيخ عبد الرحمن التنلاني ، تحقيق عبد الرحمن باعثمان ماجستير 2008 بجامعة بشار.

29. قطف الزهرات من أخبار علماء توات، لجامعه محمد عبد العزيز سيدي عمر ، ط1، دار هومة الجزائر، 2002م.
30. كنز الرواة المجموع من درر المجاز وواقيت المسموع، أد عبد العزيز دخان ومن معه، ط1، جامعة الشارقة، 2020م.
31. مجموع فيه إجازات من علامة الجزائر ابن العنابي الأثري، بعناية محمد زياد التكلة، ط1، دار البشائر الإسلامية، 2008م، ص 56.
32. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، ابن حجر العسقلاني، ت محمد شكور المياديني، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت 1998م
33. المنهل الرويّ الرائق في أسانيد العلوم والطرائق، السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني، دار التوفيقية، 2011م.